كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: المفكرون ودورهم في نشر النهضة في اندونيسيا

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Thinkers and their role in spreading the renaissance in Indonesia

محتوى المحاضرة التاسعة

المفكرون ودورهم في نشر النهضة في اندنوسيا

في قام المثقفون المسلمون في إندونيسيا بدور نشط للغاية في تعزيز نشر الديمقراطية والتعددية المجتمع. منهم عبد الرحمن وحيد (١٩٤٠ - ٢٠٠٩) وُلد وحيد لأسرة عريقة وتلقى تعليمه في بغداد والقاهرة، وحظي باحترام كبير من قبل المسلمين وغير المسلمين في البلاد. قرأ وحيد الآداب الغربية وحاول مزاوجتها مع التقليد الفكري الإسلامي واحدة من أهم إنجازات وحيد لإندونيسيا كانت حملته التي لا تعرف الكلل من أجل الديمقراطية والبانشاسيلا، أي المبادىء الخمسة، بوصفها الأساس الوحيد للدولة. . منذ الاستقلال وحتى ثمانينات القرن الماضي والكثير من المسلمين يعتقدون أن تبني البانشاسيلا يمكن أن يضعف عقيدتهم الإسلامية. لكن وحيد كان يجادل بأن هذه المبادئ الخمسة لا تتعارض مع الإسلام وطوال حياته المهنية انتقد وحيد علنا الأحزاب السياسية الإسلامية وطعن في شرعيتها. كما شجب فكرة الدولة الإسلامية ورفض تطبيق الشريعة الإسلامية

وقد ظهرت في اندنوسيا شخصيات تبنت الفكر العلماني منها نور خالص مجيد ولد نور خالص مجيد في ١٧ مارس ١٩٣٩ م ، وكان والده عبد المجيد أحد أهم زعماء المسلمين التقليديين جمع نور خالص مجيد منذ طفولته بين نظامي التعليم الحكومي، والديني؛ فكان في الصباح يلتحق بالفصول الحكومية، أما في المساء فيلتحق بالمدرسة الدينية؛ مما أتاح له الإلمام بالمواد الدينية. فضلاً عن ذلك فإن والده كان من أنصار حزب ماشومي الإسلامي حصل نور على بكلوريوس في اللغة العربية عام ١٩٦٨ كما كان نشطا خلال فترة دراسته الجامعية؛ إذ كان عضوًا في اتحاد الطلبة المسلمين وبدأ نجمه يسطع ليس محليا وحسب، بل تعدى حدود وطنه؛ إذ عيّن رئيسا لجمعية طلاب جنوب شرق آسيا ما بين ١٩٦٧-١٩٦٩م، وشغل في الوقت نفسه منصب نائب الأمين العام للمنظمات الطلابية الإسلامية، ومركزها الكويت ثم سافر بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنيل درجة الدكتوراه، والتحق بجامعة شيكاغو ثم عاد بعد تخرجه بتلك الجامعة إلى الجامعة الإسلامية الحكومية، وتولى منصب رئيس مركز الدراسات العليا ، وفي عام ١٩٨٦م، وبالتعاون مع بعض زملائه، قام بتأسيس الهيئة التربوية التي صارت فيما بعد تعرف بجامعة دراسة العلوم الدينية من منظورغربي

تمشيا مع سياسة الحكومة تحت قيادة الجنرال سوهارتو الرامية إلى إيقاف ضغوط تيارات الحركة الإسلامية التي صارت محل اهتمام الحكومة؛ لأنها تمثل أكبر العقبات أمام برنامج علمنة الدولة، قام نور خالص بإثارة أراء متناقضة تهدف إلى اتخاذ مبادئ القيم العلمانية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ولقد لقيت آراؤه ردود فعل سيئة من مختلف زعماء المسلمين في إندونيسيا. كما اشتهرت مقولته في ذلك الوقت: "نقبل الإسلام ونرفض السياسة" ، وهي شبيهة بقول رئيس مصر الأسبق أنور السادات: "لا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين" ، أن أفكار نور خالص لم يكن هدفها مساندة نظام سوهارتو، بل كانت تعبيرًا عن مشاعر الياس التي نزلت بالأحزاب الإسلامية بعد أن حرمها النظام من النشاطات السياسية، ولا سيما حزب ماشومي، ويرى نور خالص بأن إثارة مثل هذه الأفكار ينفي عن الإسلام صفة الرجعية والتخلف وهي صفات يرددها المثقفون الجاهلون بأمر الدين فهو يرى أن الخلاص من كل ذلك يكمن في الدعوة إلى فصل الدين عن الدولة. وقد تعرض نور خالص لنقد شديد بسبب آرائه، ولم تنفعه المبررات التي ذكرها، وقد زاد الطين بلة نقده لبعض القضايا الفقهية، وكرّر الدعوة إلى فتح باب الاجتهاد والتعامل مع النصوص القرآنية بعيدا عن شروط الفقهاء والعلماء القدامى ظنا منه أن هناك أحكامًا فقهية لا تتناسب مع العصر

الدين وان نور خالص رأى ان تطور الغرب يعود الى الفكاكه عن الدين، والتعامل مع على أنه أمر شخصي لا علاقة له بالسياسة وأنظمة الدولة وهذا الإعجاب هو الذي حمله على وصف إندونيسيا وغيرها من البلاد الإسلامية بأنها دول متخلفة بسبب ارتباطها بالدين الإسلامي فالإسلام برئ من هذه التهمة إن الذي دفع نور خالص إلى الظهور بأفكاره التجديدية إيمانه بأن ذلك هو أساس الحل لكل المشكلات الراهنة، وقد دعا نور خالص إلى علمنة كل ما في الكون من أجل إسعاد البشرية من غير التفات إلى الدين

إن الأفكار التجديدية التي أخذ يدعو إليها نور خالص مجيد هي في حقيقتها أفكار الحادية تتعارض مع المبادئ الإسلامية، وهذا ما يفسر سر الهجمة الشرسة التي تعرض لها هذا الفكر من قبل كثير من الأفراد والمنظمات الإسلامية

أن ظهور الفكر الليبرالي كان يرمي إلى خدمة النظام القائم - نظام سوهارتو - ذلك النظام الذي كان يسعى للنهوض بإندونيسيا اقتصاديا، وقد زين البعض لسوهارتو أن العائق الذي يقف أمام النهضة هو الدين، لذا لما ظهرت أفكار ليبرالية، مثل أفكار نور خالص، وجد النظام أن نور

خالص قدم له هدية على طبق من ذهب فقد أراد نور خالص إبعاد الدين عن الدولة، فهو يرى أن الدولة تستخدم العقل والفكر الإصلاح حال الأمة، أما الدين فهو أمر فردي لا علاقة له بالدولة، لذا يجب الفصل بينهما